الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد مناهج

سيميائية العنوان في مجموعة "شبابيك في قلوب حزينة" القصصية لبهاء الدين جبالي

إعداد الطالبات:

* عيشوش شروق
* العايب امتنان
* العايب اميره
* حريز محمد زكيه
* تجيني نسيبة

إشراف الأستاذ:

* د. وقاد مسعود

الموسم الجامعي: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم: 07]

قال رسول الله صل الله عليه وسلم.

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف:

"د. مسعود وقاد"

الذي كان لنا السند المعين طيلة هذا البحث الذي أنار سبيله بنصائحه القيمة وإرشاداته الداعمة فنسأل الله تعالى له دوام الصحة والعافية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَآخِرُ دَعْوَاهُمُ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهائيات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا في مسيرتنا الدراسية

ها أنا اليوم أختم بحث تخرجي بكل همة وحب فاللهم بارك لي في عملي وانفعني بما علمتني فالحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه

إلى فقيدة قلبي "خالتي" كنت أحلم أن تشهدي فرحتي في هذا اليوم أتى اليوم وغصة البكاء تخنقني رحلت بجسدك لكن روحك ترافقني رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

إلى من زُين اسمي باسمه من دعمني بلا حدود وأعطاني بدون مقابل إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله "بابا الغالي"

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها واحتضنتني بقلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون

"ماما حياتي"

إلى أمان حياتي إلى من شددت عضدي بهم وكانوا لي ينابيع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى عزوتي "اخواني"

امتنان..

إهداء

إلى أبي الغالي "عيسى"، الذي كان دائمًا السند والمرشد، وبدعمه اللامحدود جعلني أؤمن بنفسي.

إلى أمي الغالية "نوال"، التي زرعت في قلبي حب الحياة وأعطتني القوة للاستمرار، مهما كانت الصعاب.

إلى خطيبي العزيز "معتز بالله"، الذي كان دومًا رفيقًا في كل لحظة، يشجعني ويقف بجانبي بكل حب وصبر.

إلى إخوتي الأحباء، الذين كانوا لي الأمان والدعم في كل مرحلة من حياتي.

لكم مني كل الحب والامتنان، فبفضل الله ثم بفضلكم، تحقق هذا الإنجاز.

أميرة..

إهداء

"بسم الله خالقي ومُيسر أموري وعصمتُ أمري، لك كل الحمد والامتنان"

اهدي هذا نجاح إلى نفسي أولاً ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذي المسيرة.

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم، داعمي الأول في مسيرتي، "أبي الغالي"

إلى من كانت نوري وأماني، من خففت خوفي وحملت عني تعبي، من وهبت عمرها لأقف اليوم، "أمي الغالية"

إلى من شاركتني الطريق التعب وفرح الذي دعمتني إلى رفيقة دربي وضلعي ثابت وصديقتي، "أختي"

زكية..

إهداء

نبدأ بصلاة وسلام على اشرف المرسلين أما بعد..

وبفضل الله أولا توجت ثمرة نجاحي وحن علينا القدر وابستم العمر وبعد سنين العمر من طلب العلم ها أنا اليوم أشهد على نهاية هذا المشوار وبداية الأحلام والطموحات لم يكن النجاح سهلا ولا السعيُ سهلاً لكن بالعزيمة والصبر استطعت أن أتحدى الصعوبات.

ومشواري الدراسي لم اجتزه لوحدي بل كان لي سندا لطالما رافقاني طول حياتي اهدي هذا التخرج ونحاج إلى "والديا الفاضلين مُحَّد تجيني وفتيحة تجيني" اللذين افخر بكوني ابنتهما وأهديه إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله لي ورعاهم ومن ثم لنفسي والى كل من كان بجانبي صديقاتي وكذلك سند عمري ورفيق دربي الذي كان بمثابة الدعم الحقيقي لي، والشكر إلى أستاذي الفاضل حفظه الله ورعاه الدكتور وقاد مسعود الذي وقف معنا وشجعنا ليكون جزءا من هذا النجاح والفرحة

نسيبة..

إهداء

إلى تلك التي لامست بحنانها أوتار قلبي فألحن لحن الرضا والمودة والخضوع.

إلى الجنة التي أهفو إليها وأرفض الخروج عن نعيمها ولو للحظة.

إلى النعمة التي لا تشابهها النعم "أمي"

قيل إن الأشياء الثمينة لا تتكرر مرتين وأنا لا أملك إلا أبا واحدا سندا وقدوة لي في حياتي تاجا فوق رأسي ورفعتي وشرفي

كل المودة لك يا أبي... أتمنى أن أكون لك ابنة تليق بك.

إلى زوجي بهاء الدين جبالي رمز المحبة والوفاء.

شروق..

مقدمة

مقدمة

تعد العناوين عتبات أولى للنصوص الأدبية فهي تشكل بوابة عبور إلى عوالمها الداخلية وتضمر في كثير من الأحيان إشارات دلالية تؤسس لتلقي التلقي وتأويليه، وانطلاقا.
من هذه الأهمية. جاءت هذه المذكرة لتيسير في أغوار العنوان في المجموعة القصصية شبابيك في قلوب حزينة من منظور سينمائي محاولة الكشف عن الطاقات الدلالية والإيحائية، التي تختزنها وكيفية تفاعله مع المتن السردي على مستوى البناء والتأويل.
وقد دفعنا مع لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب بعضها ذاتي كرغبتنا في الغوص في الدراسات السيميائية عموما، وتعلقنا بالعمل القصصي عنوانا ومتنا، أما الأسباب الموضوعية فمتمحورة حول تقديم شيء جديد في التعريف بالأدب الجزائري المعاصر في مجال القصة القصيرة، كذلك إفادة المكتبة ببحث جديد في العنوان خصوصا لما لمسته من قلة في البحوث من هذا الشكل.
وقد دفعنا للانطلاق في الدراسة إشكالية محورية وبعض الإشكاليات الفرعية تمثلت جميعًا فيما يلي:

الإشكالية المحورية:

كيف قدم العنوان بناءه النصي سيميائيا في المجموعة القصصية شبابيك في قلوب حزينة ؟ وما هي الأبعاد السيميائية التي ظهرت من خلاله ؟

الإشكالات الفرعية:

ماذا قدم العنوان للمبنى القصصي رمزيا و دلاليا ؟

هل استطاع العنوان سيميائيا تحقيق وظيفته الإيحائية ؟

و من أجل الإجابة عن الإشكالية اخترنا المنهج السيميائي خصوصا ما يعلق ببعض جوانب سيمياء الدلالة – كما وظفنا بعض الأدوات الإجرائية كالوصف والتحليل.

كما قمنا بوضع خطة شملت فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي ؛ نصّ الجانب النظري على تعريف السيميائية عموماّ، وسيميائية العنوان خصوصا وما شهدته من تطورات، كذلك اتجاهاتها عن العرب والغربيين ، أما الجانب الثاني فتمثل في المحور التطبيقي لهذه الدراسة، وهو بحث في الدلالات السيميائية لعناوين المجموعة القصصية.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: سيميائية العنوان لعبد الحاكم أم كلثوم ، وأسس السيمياء لدانيال تشاندلر.

ولم يكن انجاز هذا العمل خاليا من التحديات إذ واجهتنا صعوبات متعددة كان أبرزها بعد المسافة بين أعضاء فريق العمل . إضافة إلى تزامن هذه الدراسة مع التزامات علمية أخرى، ما تطلب منا جهدًا إضافيا في تنظيم الوقت وتحقيق التوازن.

ومع ذلك استطعنا بفضل الله أولا ثم بدعم الأستاذ المشرف تجاوز هذه العوائق وإنجاز هذه المذكرة، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن تتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وملاحظاته القيمة كما نوجه شكرا صادقا لكل من ساعدنا وساندنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة .

العايب امتنان

عيشوش شروق

العايب اميرة

حريز محمد زكية

تجيني نسيبة

الوادي في: 08.05.22025

الفصل الأول:

سيميائية العنوان

المبحث الأول: السيمياء المفهوم والتطور

المطلب الأول: مفهوم السيمياء لغة واصطلاحا

اهتم الغربيون بعلم العلامات وقد شملت العديد من العلوم اللغوية حيث اهتمت السيميائيات الحديثة بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص كالعنوان والإهداء والرسومات التوضيحية وافتتاحيات الفصول وغير ذلك من النصوص[1].

وللتعرف أكثر على مفهوم هذا المصطلح يجب الغوص في معناه اللغوي والاصطلاحي.

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن: «وسمه وسما وسمه إذا أثر فيه بسمة وكي، والهاء عوض عن الواو في الحديث أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها، وأصل الياء واو الوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم: المكواة أو الثني الذي يوسم به الدواب، قال أبو سعيد: "يريد بالنافع الطري وبالجاسد القديم وسم منفع أي مربى"»

والسمة العلامة [...] وهي مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم وهو على صورة فعلا ويقولون السمة والسيمياء والسيما والسومة وهي العلامة التي يعبر بها الخير من الشر والسومة بالضم، العلامة على الشاة في الحرب وجمعهما السليم وقيل الخيل السومة هي التي عليها السما أي العلامة[2].

ب-اصطلاحا: تعد السيميائية أو علم الدلالات مجالا واسعا متعدد الأوجه، حيث تسعى إلى فهم كيف تتشكل المعاني في مختلف السياقات، سواء كانت لغوية أو غير لغوية بصرية كانت أم سمعية، أو اجتماعية.

---

[1] عليمة هنوش ورحمة شراقة، سيمياء العنوان في ديوان تهمة المتنبي لعلادة كوسة، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف بميلة، 2020/ 2021، ص01.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل ابراهيم، ج2، مادة (و.س.م)، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1424هـ/ 2002م، ص758- 760.

فيما يلي المفهوم الاصطلاحي للسيميائية:

"بالنسبة إلى سوسور السيميولوجيا هي علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية أما بالنسبة إلى الفيلسوف تشارلز بيرس فحقل الدراسة الذي يسميه السيميائية هو الدستور الشكلاني للإشارات مما يقربها من المنطق، كان بيرس يعمل بعيدا عن سوسور، على الجهة الأخرى من الأطلسي"[1].

قصد هنا أن سوسور يشير إلى أن السيميولوجيا علم يدرس الإشارة والرموز وكيفية استخدامها في التواصل، وأن الإشارات تشمل أي شيء يجعل معنى مثل الكلمات، الصور، الإيماءات وغيرها.

أما تشارلز بيرس وضح أن الدستور الشكلاني للإشارات يشير إلى القواعد والهياكل التي تحكم الإشارات وكيفية تنظيمها.

"فاستعار مصطلحاته من جون لوك وكتب الآتي: إن المنطق بالمعنى الواسع للكلمة... تسميه أخرى للسيمياء، الدستور شبه ضروري والشكلاني للاشارات وعندما أقصد الدستور بأنه شبه ضروري أو شكلاني أعني أننا نطلع على سمات الإشارات أثناء اكتساب المعرفة وتقودنا سيرورة لا أعترض على اعتبارها تجريد إلى الطروحات تتميز بأنها تحتمل الخطأ وهي لذلك بمعنى من المعاني غير ضرورية أبدا من ناحية ما يجب أن تكون عليه سمات كل الإشارات التي يستخدمها عقل علمي أي عقل لا يستطيع أن يتعلم بواسطة التجربة[2].

فالسيميائية كمصطلح عام يشتمل كل الحقل المدروس[3].

[1] دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، الطبعة الأولى، مركز دار سات الوحدة العربية، بيروت، 2008م، (أكتوبر)، ص38.

[2] المرجع نفسه. ص38

[3] المرجع نفسه، ص31.

المطلب الثاني: نشأة السيمياء عند الغرب

إن أول ما ظهر مصطلح السيمياء عند الغرب ويعتبر هذا المصطلح النقدي قديم النشأة.

«ويعد الرواقيون هم أول من قال أن العلامة دالا ومداولا، كما أكد أفلاطون في كتابه cartyle أن للأشياء جوهرا ثابتا وأن الكلمة أداة للتوصيل وبذلك يكون بين الكلمة ومعناها [...] فالسيمياء اليونانية كان هدفها تصنيف علامات الفكر في منطق فلسفي شامل»[1]

وقد قدم القديس أوغستين 350م- 430م تعريفا للعلامة ضمن أبحاثه عن التأويل معتمدا على الفلاسفة اليونان كالرواقيين، إلا في دراسة الفيلسوف الانجليزي جون لوك فالسيمياء نشأت عند الغرب في أحضان الفلسفة والطب والأخلاف والطبعه[2].

ترتبط السيميائيات أساسا بالثقافة الانجلو/ أمريكية (لوك، وبيرس خصوصا) في حين يرتبط مفهوم السيميائية (السيميولوجيا) بالثقافة الفرنسية (قريماس، بارط، كرستيفا) [...][3].

انبدأت السيمياء طبية فلسفية، ثم لغوية ولسانية، ثم لم تلبث أن تشعبت إلى أجناس أدبية، وأشكال ثقافية، مع احتفاظها بوضعها اللسانياتي حيث الآن توجد عناية شديدة تسم سلوك المحللين والمتعاملين مع النصوص الأدبية مع المعاصرين الذين تلقوا مفهوم السيميائية فجاءوا به إلى النص الأدبي ليقرؤوه في ضوئه، بشيء كثير من القدرة الفكرية والبراعة المنهجية فاقت كل الاهتمامات الأخرى التي يبديها أصحاب الحقول الأخرى من العلوم...[4]

---

[1] ايناس عيساوي، ايمان شويخ، سيميائية العنوان في رواية "أرني أنظر إليك" لخولة حمدي أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2020/ 2021، ص7.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص7-8.

[3] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر، الجزائر، سنة 2007، ص165.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص165.

المطلب الثالث: نشأة السيمياء عند العرب

«ارتبط علم السيمياء عند العرب قديما بما أسموه "علم أسرار الحروف" وتعددت الدراسات فيه: الحاتمي، وابن خلدون، وابن سيناء والفرابي والجرجاني، والقرطاجني، ففي مخطوطة نسبت لابن سيناء فقد ربط علم السيمياء بالقوى الخارقة والسحر وقد خصص ابن خلدون فصلا في مقدمته لعلم أسرار الحروف، فعلم أسرار الحروف كما يقول: "المسمى بالسيمياء، نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة"[1].

لهذا نجد أن السيمياء عند العرب القدامى ارتبطت بالسحر والطلاسم أحيانا التي تعتمد أسرار الحروف والرموز والتخطيطات الدالة أو بالمنطق وعلم التفسير والتأويل أحيانا، أما الدلالة التي نعرفها فهي إشارات من بعض فلاسفتنا وبلاغيينا[2].

فلقد وجدنا الجاحظ يربط الدالة باللغة السيميائية كما يربط السمة باللغة على نحو ما، في حديثه عن نظرية "البيان" وعلاقته بالدلالة التي تنهض على شبكة حوا الأنساق التي تجسدها أشكال سيميائية تتخذ وسيلة بشرية للاتصال في مجتمع من المجتمعات وقد عرض الجاحظ لهذه المسألة بوعي معرفي كامل في كتابه «البيان والتبيين» و«الحيوان» معا[3].

أما الجرجاني فقد اصطنع مصطلح "السمة" لا "العلامة" التي استعملها الجاحظ قبله بأكثر من قرن[4].

وأبو حامد الغزالي في حديثه عن المعرفة يقترب قليلا من بعض المفاهيم السيميائية في قوله "إن الأشياء وجودا في الأعيان ووجودا في اللسان ووجودا في الأذهان" فكلامه يشير إلى المرجع والداخل والمدلول[1].

---

[1] ايناس عيساوي، ايمان شويخ، سيميائية العنوان في رواية "أرني أنظر إليك" لخولة حمدي أنموذجا ، ص11-12.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص12.

[3] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007، ص166.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص169.

المطلب الرابع: خصائص المنهج السيميائي

حسب اطلاعنا عن بعض المصادر التي سلطت الضوء على المنهج السيميائي تبين لنا أن هذا المنهج تتعدد جوانبه وتتسع أوصاله، إلا أنه يحتفظ بخصائص ومميزات عامة تحكم مختلف عناصره، وتطبع سائر أدواته الإجرائية لأننا نعلم أن السيميائية تتبني على خطوتين إجرائيتين هما: التفكيك والتركيب قصد إعادة بناء النسق الاتصالي من جديد، وتحديد ثوابته البنيوية، فيمكم أن نوجز خصائص ومرتكزات هذا المنهج في ما يلي[2]:

أ- **تحليل محايث:** يقصد به البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة، واقصاء المحيل الخارجي، وعليه فالمعنى يجب أن ينظر إليه على أنه أثر ناتج عن شبكة من العلاقات التي تربط بين العناصر، "وهذا من باب أن العلاقة التي تقوم بين العمل الأدبي ومحيطه الخارجي لا ترقى إلى مستوى تأسيس معنى عميق للنص وعليه فالتحليل السيميائي لممارسة وصفية محايثة في مجال تحليل الخطاب تمكن من توسيع معطيات المقاربة للنصوص اللفظية وغير اللفظية وبهذه الكيفية قامت المقاربة السيميائية بتوسيع المعطيات الخطابية المختلفة"[3]

ب- **تحليل بنيوي:** يستمد المنهج السيميائي الكثير من المبادئ من المنهج البنيوي اللساني وكما قيل " إن التحليل السميولوجي تبنى الإجراءات والمنهجية البنيوية التي أرساها سوسير"[4] أي ان العناصر النصية لا دلالة لها إلا عبر شبكة العلاقات القائمة بينها.

ج- **تحليل الخطاب:** يهتم المنهج السيميائي بالخطاب، أو ما يسمى بالقدرة الخطابية، وهذا ما يميزه عن اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة، حيث تتصف السيميائيات بالصفة التحليلية، أي مساءلة الخطاب في شتى تجلياته "الأمر الذي يمثل الأول النص بينما يمثل

---

[1] ايناس عيساوي، ايمان شويخ، سيميائية العنوان في رواية "أرني أنظر إليك" لخولة حمدي أنموذجا ، ص13.

[2] فايزة مخلف، مناهج التحليل السيميائي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1،، 2012، ص81.

[3] ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي، بيروت، ط2، ص115.

[4] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص 20.

الثاني السياق وعليه فالءجراءات التحليلية السيميائية تحاول أن تجمع بين هذين القطبين ومن ثمة فقد عني التحليل السيميائي بالخطاب في مختلف مظاهره المسرح، الشعرية، السيميائية وغيرها"[1].

المطلب الخامس: الأدوات التي يقام عليها المنهج السيميائي

1 –التناص: وهو مفهوم يدل على وجود نص أصلي في مجال الأدب أو النقد أو العلم، على علاقة بنصوص أخرى، وأن هذه النصوص قد مارست تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على النص الأصلي عبر الزمن، فهو أخذ نص لاحق عناصر نص سابق، ليكشف ذلك الناقد أو القارئ فيما بعد، أو كما استخلص من تعاريف أخرى، هو فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة، ممتصا لها يجعلها بتسييرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده، محولا لها بتمطيطها أو تكثيفها بقصد مناقصة خصائصها أو دلالتها أو بهدف تعضيدها. فالتناص إذن هو وجود علاقة رابطة بين نص حاضر ونص أو نصوص أخرى غائبة[2].

2 –سيميائية الدلالة: يؤكد «رولان بارت» على أن علم الأدلة يعالج كل الشفرات التي تمتلك بعدا اجتماعيا حقيقيا حين يقول: «ومما لا مراء فيه أن الأشياء والصور والسلوكات قد تدل بل تدل بغزارة، لكن لا يمكن أن تفعل ذلك بكيفية مستقلة، إذ أن كل نظام دلالي يمتزج باللغة» (المرجع) ولسبب كون كل الأنسقة الدلالية لا يمكن لها أن تتكون بمعزل عن اللغة

أولى بارت أهمية كبيرة بهذه الأخيرة، لدرجة أنه قلب أفكار دوسوسير رأسا على عقب.

[1] يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف إلى الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص233.

[2] ينظر: فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، (البلد)، ص97.

إن أهم ما يميز سيميائيات الدلالة أنها رفضت التمييز بين الدليل والأمارة، وكذلك تأكيدها على ضرورة التكفل بكل دراسة لنظام الدلائل باللغة باعتبارها واقعة اجتماعية، والتعامل مع اللغة بهذه الطريقة يعود إلى أن المعنى متغير، ويحمل دلالات مختلفة طبقا للبيئة الاجتماعية التي يتحرك فيها[1].

3 –العلامة في السيمياء: وتعنى والترابط بين وجهين لتشكيل كيان جديد، وتأخذ العلامة صورتين إما لغوية أو غير لغوية وذلك بحسب الدال المشكل لها، لهذا بالعلامة مشكلة من طرفين، هما طرفا العلامة الدال هو الجانب المادي فيها؛ أي القابل للملاحظة الحسية، والمدلول وهو التطور الذهني، وهذا التصنيف حسب سوسير الذي ألغى المرجع، نجد رؤية مختلفة عند بيرس الذي ربط السيمياء بالمنطق وقدم تفريعات كثيرة لنظام العلامات أشهرها تصنيفه الثلاثي الذي جعل العلامة إما أن تكون رمزا أو أيقونة أو إشارة واعتبر أن كل علامة تحيل لغيرها بشكل متوالد، بالعلامة شيء تفيد معرفته معرفة شيء آخر ، وبعد هذا الآخر موضوعا للعلامة وهنا يظهر الترابط الثلاثي للعلامة، الذي يفترض تحققها كي يتم تفسيرها، ومن أنواعها نجد (الرمز، الإشارة، الأيقونة)[2].

4 –البنية العميقة: هي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية[3].

–البنية العميقة عند تشومسكي:

هي التركيب الذي يكون عقليا خالصا وينقل التكوين الدلالي للجملة كما أنها نظام من الافتراضات المنظمة بطرق مختلفة، أي افتراضات أولية لتشكل المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل أو غيرهما.

---

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ، ص107.

[2] ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ – 1996م، ص287.

[3] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2015م، ص212.

أما البنية العميقة عند لاكوف هي تنظيم الوحدات القاموسية في أنواع مناسية وهي تلك الصالات الأساسية النحوية كذلك الوظائف الرئيسية النحوية مثل: صلة المبتدأ بالخير[1].

المبحث الثاني: العنونة مفهومها وتشكيلها

المطلب الأول: المفهوم لغة واصطلاحا

يعرف العنوان على أنه عنصر أساسي في أي عمل سواء كان بحثا أو مقالا أو حتى كتابا، وتعددت دلالاته في المعاجم العربية فنجد تعريف العنوان كما يلي:

أ- لغة: وردت كلمة "عنوان" في باب العين في مادة "عنون" في المعجم الوسيط حيث تدل "على عنون الكتاب عنونه، وعنوانا: كتب عنوانه (العنوان) ما يستدل به على غيره ومنه لعنوان الكتاب"[2]

كما جاء لدى ابن منظور في معجمه حيث وردت في مادة "عنن" حيث نجده وضع لها تفصيلا شاملا فيقول: "وعنن الكتاب وأعننته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه، وعن الكتاب يعنه عنا وعنه: كعنونة، عنونته وعلونته بمعنى واحد مشتق من المعنى"[3].

أيضا ورد في معجم العين فيقول: أعنان السماء: نواحيها، وعنن الكتاب أعنه عنا وعنونه وعنونت وعنويت عنونة وعنوانا"[4].

وفي معجم المحيط فهو: عنون الكتاب عنونة كتب عنوانه، ويقال علونه وعنه وعننه وعناه والاسم والعنوان وعنوان الكتاب وعنوانه وعنيانه وعنيانه سمته وديباجته، وكل ما أسند لك بشيء يظهرك على غيره وما يدلك ظاهره على باطنه فعنوان له عنى الأمر لفلان يعني عنيا (يائى) حده ونزل".

---

[1] محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، ط1، 1980م، ص215.

[2] ايناس عيساوي، ايمان شويخ، سيميائية العنوان في رواية "أرني أنظر إليك" لخولة حمدي أنموذجا ، ص20.

[3] المرجع نفسه ، ص21.

[4] المرجع نفسه، ص22.

اتفقا كلا التعريفين على أن العنوان عنصر أساسي في أي عمل وأن العنوان دلالة على محتوى العمل، وأنه علامة تمييز العمل عن غيره.

واختلفا في التعريف الأول: التركيز على الجانب اللغوي للعنوان حيث يتعرض معاني الكلمة في المعاجم المختلفة.

أما التعريف الثاني يركز على وظيفة العنوان وأهميته في جذب القارئ ، وأكثر شمولية حيث يتناول وظائف العنوان بشكل أوسع وأكثر تفصيلا.

يمكن القول أن كلا من التعريضين يكملان بعضهما البعض بحيث التعريف الأول يقدم أساسا لغويا للعنوان، بينما يقدم التعريف الثاني فهما أعمق لوظائفه وأهميته.

ب- اصطلاحا: العنوان هو الواجهة الأمامية للنص، وأول ما يقع عليه عين القارئ لذلك يعرف العنوان على أنه علامة تضطلع بدور الدليل، دليل القارئ إلى النص سواء على المحتوى الإشاري أو التأويلي فالعلم شيء ينصب في الفلوات تهتدي بها الضالة.

ويعرف أيضا على أنه "لعامة لغوية تعلو النص لتسمه وتحدده وتغري القارئ بقراءته فلو لا العناوين لظلت كثير من الكتب مكدسة في رفوف المكاتب فكم من عنوان سببا في ذيوعه وانتشاره وشهرة لصاحبه، وكم من كتاب كان عنوانه وبالا عليه وعلى صاحبه"[1].

حيث أشار إلى أن العنوان ليس مجرد كلمة او جملة بل هو علامة قوية تجذب انتباه القارئ، كما وضح أن العنوان موضوع النص ومحتواه وأن العنوان الجذاب يشجع القارئ على قراءة النص ولو لا أهمية العنوان في جذب القارئ لبقيت الكتب مهملة.

"العنوان بوابة للولوج في عالم العمل الأدبي أيا كان جنسه، لهذا اكتسى أهمية بالغة في مختلف الدراسات الحديثة فلا يمكن الدخول بتجاهل العنوان أو تجاوزه فهو يعمل بمثابة

[1] عبد الحاكم أم كلثوم، سيميائية العنوان في رواية العربية المعاصرة زخات من ذاكرة سعيد طيب لبيب أنموذجا"، جامعة غرداية 2019/ 2020، ص15.

المفتاح الأول للخارطة المبدئية لأي عمل، لهذا فالعنوان في أصوله اللغوية يدل على ظهور الشيء وإعراضه والآخر يدل على الحبس"[1].

المطلب الثاني: العنونة تطورها عند العرب والغرب

اهتم الأدباء عامة والشعراء بصفة خاصة بعنونة إنتاجاتهم الأدبية والشعرية والنثرية من القديم وذلك لما يحمله العنوان من خصائص تواصلية وسمات دلالية يسعى الكاتب إلى إيصالها للقارئ "فالعنوان من حيث تسمية للنصر وتعريف به وكشف لمه يغدو علامة سيميائية تمارس التدليل وتتموقع على الحد الفاصل بين النصر والعالم ليصبح نقطة تقاطع الاستراتيجية التي يعبر منها النصر إلى العالم والعالم إلى النص لتنتفي الحدود الفاصلة بينهم ويجتاح كل منهم الآخر".[2]

و العنوان في قصائد والمؤلفات لا يوضع شكل ارتجالي اعتباطي إنما هو عبارة توضح بشكل مدروس ويحمل عدة وظائف وأهداف وقد يثبت العنوان بمتن النص الأدبي علاقة متبادلة وقد لا تكون كذلك وقد حظيت العنونة باهتمام مميز في الثقافة العربية ويمكنا إتباع تطوره عند العرب على النحو الآتي:

تخلت العرب قديما عن العنونة لعدة أسباب فمنهم من يقول "أن القدماء كانوا يستعجلون سماع القصيدة أولاً"[3].

أما "محمد عويس" ينظر "أن العديد آنذاك أمة ناطقة تعتمد على اللسان الناطق في أمور حياتها المنوعة أكثر من اعتمادها على ترجمه للسان الناطق إلى مداد مدونا من ثم كان الذوق الأدبي في هذا العصر الأدبي ذوقا يقوم على حسن تقدير الأصوات المسموعة المعبرة

---

[1] هند عباس، سيمياء العنوان في المجموعة القصصية "سكون إني أحترق" لآسيا رحاحلية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/ 2018، ص14.

[2] خالد حسين حسن، في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين، (دت)، ص77-78.

[3] رشيد يحياري، الشعر العربي الحديث، دراسة من المنجز النصي، إفريقيا الشرق 1998 ، ص 107 . نقلا عن لعلى سعادة، العنوان في ثقافتنا العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، جانفي 2013، ص12.

عن المشاعر تغيير صوتيا / موسيقيا جذابا"[1] بعد هذي آراء يمكنا أن تقول أن هذه أهم الدوافع النقد أدت إلى انعدام العنوان قديما

عند بداية الفتوحات الإسلامية وعند مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم كانت بداية انتعاش وذلك بحيث تم جمع القرآن الكريم وتميز السور بعضها على بعضا و سمية تلك الفترة بعصر التدوين وكان هذا الشيء له أثر كبير ومباشر في تطوير العنونة عند العرب شكلاً ومضمونا ومع تقدم العصر وبداية القرن العشرين وتطور الطباعة و انتشار الصحافة وإنعكاس الثقافة الغربية ازدهرت العنونة معلنة على عهد حديث لها"[2]

وعند حديثنا عن العنونة عند الغرب فقد اتخذت مسارا مختلفا لها يرى "لوي هويك" "بأن العناوين التي نستعملها اليوم ليست هي العناوين التي استعملت في حقبة الكلاسيكية"[3] لأنه لم يكن العنوان عنصر أساسيا في تلك الحقبة لكن مع تطور فن الرواية عند الغرب أصبح للعنوان منظور آخر لما كان عليه وصار عنصر أساسيا في العمل الأدبي .

ونرى الناقد "جيرار جينيت" ساهم في تطوير مفهوم العنوان الذى قدم في كتابة بعنوان العتبات (Paratext) مبين أن العنوان أمر هام في النص ما يحمله من عناصر دلالية وتأويلية نرى أن الناقد "رومان جاكبسون" في كتابه "قصايا شعرية" حدد للعنوان عدة وظائف مختلفة باعتباره أمر مهم للقارئ ومؤثر عليه مبرز في ذلك جانب الإغواء والإثارة[4]، فإن العنوان لم يعد تسمية للنص فقط لكنه أصبح بذلك عنصر مهم و مؤثر وتحول إلى مجموعة من المعاني والدلالات العميقة في الكتب الأدبي نقدية عند الغرب.

---

[1] محمد عويس، العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، مكتبة الأنجلو مصرية ، 1988، ط1، ص46. نقلا عن لعلى سعادة، العنوان في ثقافتنا العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، جانفي 2013، ص12.

[2] ينظر: لعلى سعادة، العنوان في ثقافتنا العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، جانفي 2013، ص16-22.

[3] عبد الحق بلعابد عتبات، ج جينيت من النص إلى المناص ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ- 2008م، الجزائر، ص66.

[4] ينظر: نوال أقطي ، فوزية دندوقة، العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفية والمكانة ، مجلة أمارات في اللغة والأدب و النقد العدد 02، 2021 ، ص156.

المطلب الثالث: آراء النقاد في العنونة

تعد العنونة عند النقاد من القضايا المهمة التي شغلت حيزا واسعا في دراساتهم. وتحليلا تهم للنصوص الأدبية فقد تناولها العديد من النقاد السماءين العرب والغربين في كتبهم ،و عرفوا العنونة وقدموا آرائهم حولها وهنا سوف نذكر بعض الآراء حولها.

اولا تستعرض رأى الناقد الأمريكي كوهين الذي ابدى برأيه حول العنونة: ((قائلاً يرتبط بالنثر اكثر ما منه في الشعر فقد يكون مطلع القصيدة عنوانا))[1].

وهنا المقصود أن العنوان يمكن الاستغناء عنه في الشعر،فقد أما في النثر فهو ضروي وذالك يعود لطبيعة كل من النثر والشعر من حيث الوظيفة والبناء، والنثر يقوم على الترابط المنطقي بين الجمل على عكس الشعر، الذي يعتمد على الإيحاء والتكيف وقد يقرا ويفهم دون الحاجة إلى العنوان ،فا بالتالي العنونة تعد سمة اساسية في النثر بينما في الشعر فقد يكون العنوان خيارا ليس ضروريا.

ثم تذهب إلى الرأي الثاني الذي كان عند رولات بارت حيث قال:((يبدو اللباس، السيارة ، الطبق المهيأ، الايماءات ،القلم ،الموسيقى، الصورة الإشهارية ، الأثاث ، عنوان الجريدة ... أشياء متنافرة جدا ما الذى يمكن أن يجمع بينهما؟))[2]

حيث راى بارت ان العناوين عبارة عن أنظمة دلالية وسيمولوجية تتحمل في طياتها قيما أخلاقيا واجتماعية وايديولوجية ،أن هذه الاشياء التي في المقولة ليست مجرد ادوات لاستخدام اليومي بل تعمل مثل اللغة، حيث تحميل في طياتها رسائل ودلالات اجتماعية وثقافية فالعنوان الجديدة ليست مجرد اشياء مادية او ادوات و ظيفية، بل تحمل دلالات ثقافية ورمزية يمكن تحليلها من منظور السمو لوجيا وعلم العلامات.

[1] غنيمة هنوني ،رحمة شوافة: مذكرة ماستر المركز الجامعة عبدالحفيظ بوالومة، ميلة سنة 2021/2020

[2] بسام موسى قطوس:كتاب سيماء العنوان ،قسم اللغة العربية وآدابها جامعة اليرموك،اربد،الاردن سنة1001 ص37.

وكان كذلك الناقد أندرية مارتنيه رأى في العنوان فإنه يريك:((أن العنوان يشكل مرتكزا دلاليا يجب أن تنتبه عليه فعل التلقي بوصفه أعلى سلطة تلقٍ مُمكنه، ولتميزه بأعلى اقتصاد لغوي ممكن ولارتكازه بعلاقات إحالة (مقصديه) حره إلى العالم والى النص والى المرسل)))[1].

هنا يشير مارتنه بأن العنوان ليس مجرد عنصر إضافي أو شكلي في النص بل هو الأعلى سلطة لانه يحمل دلالالة عميقة ،وأساسية يجب أن يتنبه إليها القاري وبذلك فإن العنوان ليس فقط بوابة دخول إلى النص ،بل مفتاحاً تأويليا الذى يمكن المتلقي من الامساك بالخيط الأول لفهم دلالات النص العميقة.

أما الناقد ليوهوك فا العنونة في رأيه: ((أن العنوان يحظى يا اهتمام بالغ نظرا لكونه أكبر ما في القصيدة اذ له الصدارة ويبرز متميزا بشكله).[2]

في رأيه أن العنوان ليس عنصرا هامشيا بل هو عنصر جوهري في بنية القصيدة الشعرية لأنه يوجه القراء ويضفى على النص معنى أو أفق معينا وعنصرا أساسي ومؤثر، ويعتبر المفتاح الأول الذي يكشف الكثير من عالم القصيدة ،وكذلك يحمل العنوان في طياته إشارات ودلالات مكثفة قد تلحق الفكرة الرئيسية لنص.

أما الرأي الأخير فكان عند الناقد جيرار جنيت حيث يقول: ((العنوان من بين أهم عناصر المناص (النص الموازي) لهذا فإن تعريفه يطرح بعض الأسئلة ويلح علينا بالتحليل فهو بذلك يقرَ ان العنوان هوية النص ويشير إلى المنظومة كما يغري القارئ يالإطلاع عليه))[3].

[1] بسام قطوس: سيماء العنوان ص 38

[2] العيورات ايمان: مذكرة سيمائية والعنوان لجامعة غرداية ص32 من كتاب عبدالله محمد الغذامي الخطيئة والتكفير ص 263.

[3] ضياء عني لفته وعواد كاظم :كتاب سردية النص الادبي دار النشر الحماد، عمان الاردن،الطبعة1،سنة 1011ص110

يقصد جيرار ان العنوان ليس مجردا اسم لنص بل هو عنصر استراتيجي يحدد كيف يستقبل النص ،ويفهم ويؤثر في تفاعل القارئ معه وكذلك بمعنى أن العنوان من أهم عناصر المناص وعنصر بنيوي يسبق النص وبوجه القارئ نحوه.

الفصل الثاني:

سيميائية العنوان في قصص "شبابيك في قلوب حزينة"

غلاف المجموعة القصاصية "شبابيك في قلوب حزينة"

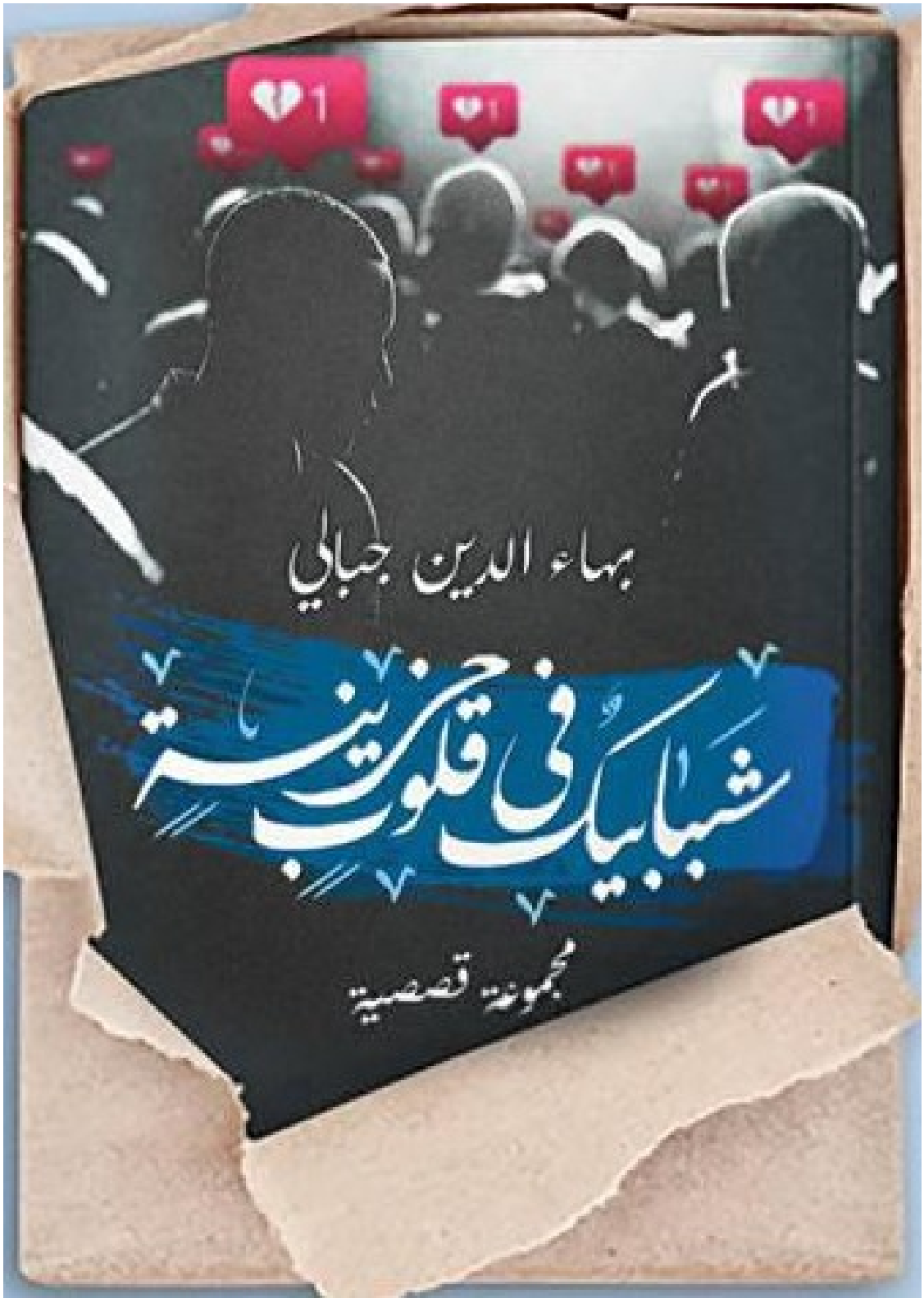

مضمون القصة 1: " طقوس اليتامى"

هي رسالة أو ورقة مجهولة المصدر وجدت أمام باب المالميته، تبدو وكأنها شهادة على حياة الشخص الذي يكتبها حيث يصف حياته بالجلوس على كرسي خشبي أمام الميتم ومشاهدة الأطفال كي فقدو براءتهم، وصفهم بأطفال الجنة ووصفوه بصاحب الحلوى لإحضار الحوة لهم بإستمرار، ثم حصل لقاء عاطفيا يشير مشاعر الأبوة والتعاطف لدى الكاتب حيث كان لقاء الكاتب بوالد أحد الأطفال اليتامى، كان الطفل قد اقترب من الكاتب لطلب الحلوى مما أثارت مشاعر الأبوة عند هذا الأخير، قصّ له قصصا مضحكة وإحتضنه حتى شعر بحنان الأبوة بتدفق داخله، إلى أن ظهر والد الطفل فجأة وإتضح أنه يراقب من بعيد،يترك الطفل للكاتب ليذهب إلى والده مسرعا مما أثار مشاعر مختلطة لدى الكاتب، يتأما الكاتب فكرة عودة الراحلتين في أجساد أخرى وبربط ذلك بلقاء الطفل مع والده، شعر الكاتب بالحزن لفقدان الأطفال لأهاليهم وتمنحهمم حياة أفضل، ثم ليجول في بال الكاتب ذكرياته المؤلمة عن طفولته الصعبة في الميتم، ويتذكر كيف كان يخرج من الميتم ويرى الأطفال مع أباءهم مما يشيير حزنه وتساؤلاته عند والديه، حيث كان الأطفال في الميتم يسألون عن أباءهم فيتلقون إجابات مبهمة.

ثم وصف أن الحياة الميتم "حياة خاصة" حيث لكل مجموعة عمرية حياة مختلفة وكأنهم يعشيون في عالم متفصل، شعور الكاتب بالوحدة والإختلاف عن الأطفال الآخرين الذين لديهم عائلات وتساؤله عن مشاعر الأمهات وحنانهم، وشعر أنهم كبرو بسرعة وكأنهم وصلوا للشيخوخة مبكرا بسبب الظروف الصعبة التي مروا بها، ثم يتذكر كيف عمل حمالا عند أحد المتاجر في المدينة وكيف كانت تلك الفترة صعبة عليه، إلى أن يلتقي برجل يثير فيهه مشاعر الحزن ويجعله يتساءل عن مدى الألم الذي يمكن أن يتحمله الإنسان، يتأمل الكاتب في الحياة وتقلباتها وكيف يمكن أن تتغير حياة الإنسان في لحظة، ثم ليأتي شاب يعمل في دار الأيتام ليجد ورقة مكتوبة عليها كلمات مؤثرة عن الحياة والأمل، يتأثر الشاب

بالكلمات بخصوص أنها تذكره بطفولته الصعبة في دار الأيتام، ليشارك هذا الشاب قصة الورقة مع مدير دار الأيتام في حين أنه يستشعر أن الكلمات هذه كانت رسالة موجهة له، إضافة إلى أنه وضع بعض التفاصيل فيي هذا الجزء كوصف دار الأيتام كمكان مظلم وحزين ووصف الشاب بأنه حساس ومتعاطف ووصف المدير بأنه شخص حكيم ومتفهم، ثم يحصل لقاء شيخ كبير فلا السن، يلتقي بطفل صغير على كرسي خشبي عتيق ويحدث بينهما حوار حول الحياة والموت ويشارك الشيخ الطفل حكمته، ليذكره أيضا بفناء الدنيا وأن الله هو الباقي والخلود له سبحانه وبنصحه بالإستقامة وأن يكون مصلحا وعاقلا، وبعد فترة وجيزة يموت الشيخ ليحزن الطفل ويذهب لزيارة قبره ويكتب له رسالة على حجر رخامي ويضعها على قبر الشيخ.

تحليل العنوان:

1- المستوى التركيبي:

يتكون العنوان " طقوس اليتامى" من كلمتين تربطهما علاقة إضافية مضاف ومضاف إليه.

- طقوس: إسم جمع مؤنث سالم بدل لغويا على مجموعة من الأعمال المتكررة أو المراسم المنتظمة ذات طابع خاص أو ديني أو اجتماعي من الناحية الصرفية يشير الجمع غلى التعدد والتكرار.

- اليتامى: إسم جمع تكسير (مفردة " يتيم" يدل لغويا على الأفال الذين فقدوا إحدى والدهما أو كليهما، التعريف بـ (ال) يشير إلى العموم أي فئة الأيتام بشكل عام.

على المستوى النحوي فإن طقوس هي المضاف وهي كلمة نكرة أضيفت إلى معرة اليتامى فأكتسبت تعريفا ضمنيا، العلاقة لإضافية هنا تحدد نوعية الطقوس وتنسبها لدار الأيتام.

النحوي:

طقوس اليتامى عبارة مكونة من كلمتين لكنهما مبهمة نوعا ما، لكن عند تأويها لنقول: هذه طقوس اليتامى.

هذه: إسم إشارة في محل رفع مبتدأ

طقوس: خبر مرفوع وهو مضاف

اليتامى: مضاف إليه مجرور

2- المستوى الرمزي:

يحمل العنوان دلالات رمزية عميقة تتجاوز المعنى اللغوي لمباشر.

طقوس: ترمز إلى مجموعة من الممارسات المتوازنة استخدام كلمة " طقوس" هنا يثير التساؤل ما هي هذه المارسات الخاصة التي يقوم بها الأيتام؟ هل طقوس حزن على فقد ؟ أم طقوس للمقاومة والتحدي؟ قد تشير أيضا إلى عادات نشأت نتيجة ظروف اليتم.

اليتامى: يمثل اليتم رمز للفقد والحرمان، الأيتام هي الفئة المعرضة للمعاناة في المجنمع وغالبا يرتبط اليتم بصورة اجتياح وحزن وإضافة كلمة طقوس إلى اليتامى تخلق مفارقة مثيرة للإهتمام نوعا ما وتتثمل في أن الطقوس لا يمارسها أطفال بل رجال الدين

التفاعل الرمزي بين الكلمتين.

ينتج عن تركيب هذه الكملتين إلى إضافة طابع رسمي عن تجربة اليتم قد يثير العنوان إلى أن هناك أنماطا متكررة تظهر لدى الأيتام في مواجهة فقدانهم قد تكون هذه الأنماط نفسية أو سلوكية.

-تسليط الضوء على عالم الأيتام الخاصة لكون العنوان يوحي بأن الأيتام لديهم عالم خارجي أو داخلي تحكمه الطقوس خاصة بهم ربما تكون غير مفهومة أو مرئية للأخرين.

3- المستوى الدلالي:

صورت القصة أن الأيتام يطورون طقوس خاصة بهم للبقاء على قيد الحياة والتكييف مع الفقد والظروف الصعبة، مثل عندما يقتربون من (الكاتب) ليقدم لهم الحلوى ويسمعون قصصصه وإحتضانهم كانت هذه الممارسات تشعرهم بالإنتماء.

مضمون القصة 2: " الزهرة الذابلة تودع بذورها الأرض"

في حقل مهجور من دفئ العالم نبتت زهرة تدعى فنحن، ألاجوزر لها سوى حزن قديم تخلى عنها وهي لا تزال بذرة في مهدها وأدودعت في كفي عجوز فقيرة تسبه الأرض الجافة لكنها كمانت تسقيها من دمعها ووصاياها، كبرت على غصن الريح تخدرها من العواصف وعلى دفئ جدئها تلقنها كيف تبقى شامخة رغم فقر التراب، لكن غصن ككل زهرة شابة راودها الحنين للشمس، ولون الربيع والأحلام لا تفهم كنتها. ذات مساء مرش بها نسمة اسمها سعيد، بدالها كالربيع الذي طالما بلدة أخرى حيث تفرح الزهور وتغني العصافير، نسيت تحذيرات الجدة، وذهبت معه دون أن نأخذ ظلها معها، لكن ماظنة مهرجانا كان مستنقعا ممهوها بالضوء وهناك في بيت بلا نوافذ، مات الحلم الأول سعيد لم يكن سوى صياد ورد غدريها وتركها للذئاب وكل منها سرق شيئا من ضوئها حتى لم يبقى منها سوى جذع مسكور ووهج خافت في رحمها.

جاءت الطفلة بذرة جديدة من زهرة ذبلة ولأنها لم تجد في قلبها ما يكفي من التربة والدفئ، وضعتها أمام باب المستشفى كمن يزرع زهرة في الريح، ولما عادت إلى بيتها لم نجد جدتها كانت قد ذبلت من الحزن واختفت مع الغروب.

جلست غصن على عتبة الألم تتأمل حياتها التي كانت مرة في كل فصل وتذركت كلمات جدتها " لا تتركي نفسك للريح الريح لا ترحم الزهور لكن الوقت كان قد فات

- المستوى التركيبي:

أولا النحوي:

-يبدأ العنوان بجملة اسمية مركبة (الزهرة الذبلة) تعمل كمبتدأ مووف ثم تأتي جملة فعلية (تودع بذورها الأرض) لتخبرنا عن فعل الزرهة وتتبعها جملة فعلية أخرى مع لام التعليل (لتيا أخرى على شاكلتها) التي توضح الغاية من الوداع.

* الزهرة: مبتدأ مرفوع

* الذابلة: نعت مرفوع بصف المبتدأ

* تودع: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" عائد للزهرة.

* بذورها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

* الأرض: مفعول به منصوب

* لتحيا اللام لام التعليل حرف نصب، تحيا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهور الثقل

* أخرى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدرة على الألف منعا من ظهور التعذر.

* على شاكلتها: جار مجرور متقلقان بالفلعل "تحيا" والهاء ضميرمتصل مبني في محل جر مضاف إليه.

واستخدام لام التعليل بين الجملتين الفعلتين بدل على تابع الأحداث أو العلاقة السببية بينهما (الوداع يؤدي إلى حياة جديدة) كما ان استخدامها يوضح الغاية من التوديع وعند ترتيب الكلمات نرى أن هذا الانعكاس حركة طبيعة ومعطفية الزهرة في حالة ذبول، تقوم بفعل الوداع لبذورها وهذه البذور يتوؤدي إلى حياة جديدة تسبه الأصل.

ثانيا المستوى الرمزي:

الزهرة الذبلة ترمز إلى الذهابة أو الفناء ولكن ذبولها ليس نهاية مطلقة بل هو تهيئة لمرحلة جديدة.

- البذور: ترمز إلى البادية الجديدة أو الاستمرار أو الأمل في الستقبل.
- الأرض: ترمز إلى التربة الخصبة المكان الذي تنمو فيه الحياة وتتجدد
- الحياة الأخرى: ترمز إلى التجدد أو الاستمارار في الوجود بشكل أو بآخر
- على شاكلتها: ترمز إلى التشابه في الجوهر أي تحمل صفات الحياة التي سبقتها.

ثالثا المستوى الدلالي:

العنوان يحمل دلالة عمميقة حول دورة الحياة والموت والتجدد، الذبول ليس مرحلة ضرورية لولادة حياة جديدة.

الحقول الدلالية:

حقل الموت: الذابلة، تودع

حقل الحياة والنمو: بذورها الأرض، لتحيا

حقل الاستمرار: على شاكلتها

أما في الدلالة المجردة يمكن تجريد المعنى ليصبح فكر أعم حول التضحية من اجل الاستمرار وأن الذهاب بإن غاليا ما تحمل في طياها بدا بات جديدة وأن الجوهر يقى حتى إن تغير الشكل.

مضمون القصة 3: أحوك قماشا لن ألبسهُ

القصة تحكي على شاب وشابة تعرفا على بعضهما في الحافلة وسرعان ما تكونت بينهما علاقه حسب قائمة على صدق المشاعر والاحاسيس وأصبح الجميع يعلم بعلاقتهما فأهله تفرحون بطلتها البهية وأهلها يغمرونه بهجة وكانا غالبا ما يلتقيان في مكان قديمة أركانه يستحضران ماضيهما ويفكران في حاضرهما ويرسمان مستقبلهما وتشكو كل منهما لوعته وحرقة قلبه ومايقانسيه من الجزع والحسرة ويبسطون كل ما لديهم من الأمل والأوهام من المفرحه والاحلام العذبة إلا أن الأمور لم تسر النحو الذي يريدان فقد اصطدمو بالعرف الذي تنص تعاليمه على أن البنت لابن عمها فلا تحضى بمن تحب ولا هو حر في خياراته وهنا استسلم الجميع وانتهى كل شئ وأصبح الشباب يجلس وحيدا في نفس المكان يسترجع ذكرياته تنعها ويذكر اليوم الذي حدثته فيه قائلة: هنا يتقاطع الطريقان فلك حياتك لي حياتي وبكل حزن وأسى يهنئ العرف الجائر على كسر القلوب.

خاتمة تحليل العنوان:

احوك قماشا لن ألبسه عنوان محمل بالتناقضات الانسانية، يعكس في فجيعة الأمل الذي يبنى بحب ويهدم يعرف ومن الناحية الدلاليه يتجاوز معناه الطاهر إلى معان رمزية اجتماعيه عميقه توقض أسئلة لا إجابة لها سهولة .

أولا: المستوى التركيبي:

أ-المستوى النحوى:

- أحوك فعل مضارع مرفوع من الجذر الثلاثي (ح. و. ك)

الذى قلبت واوه ألف وهو فعل يدل على النسج والحياكة، ويستعمل عادة مع القماش والأحلام مجازيا والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)

– الفعل أحوك يعبر عن استمرارية الفعل مما يدل على أن المتحدثة (الفتاة) كانت تبذل لفترة ليست قصيرة.

– قماشا: مفعول به منصوب يدل على الشيء الذي قدمت حياكته

التركيب يتكون من:

جملة فعليه تبدأ يفعل مضارع (أحوك) عليه مفعول به قماشا تم نأتى جملة منفصلة بالمعنى متصلة بالتكوين النفسي (لن ألبسه).

التركيب فيه توازن موستيقي ومعنوي.

الجزء الأول يعطي أملا (الحياكة)

والجزء الثاني يحطمه (النفى)

هذا التركيب الثنائي يحمل تضادا داخليا البناء ثم الانهيار الأمل ثم الصدمة.

– لن ألبسه: لن حرف نفي وذهب يستخدم لنفي الفعل في المستقبل.

ألبسه فعل مضارع منصوب من الفعل (لـ.ب.س) يدل على التملك أو الدخول فى الشي.

– يحمل الفعل في هذا السياق معنى الرفض والحرمان التحليل النحوي يظهر دقة اختيار الأفعال (أخوك) فعل بناء (ألبسه) فعل إمتلاك ولن جاءت لتحطم الربط بين الفعلين.

ب–المستوى الرمزي:

أحوك قماشا لن ألبسه مأخوذة من مجموعة قصصية عنوانها شبابيك في قلوب حزينة الذي يتقاطع معه في كل ما يحمله من دلالات الحزن والأسى ويدل العنوان في جزئه الأول على الفعل وتحقيقه «أحوك كماشا» "بالسعى لتحقيق الهدف والمحاولة على العمل والاستمرارية فيه أما في جزئه الثاني لا «لن ألبسه» يدل على الخوف من الفشل وعدم القدرة على تحقيق الهدف، اليأس، فقدان الأمل والثقه، عدم الاستمتاع لتحقيق الاهداف والامنيات

– القماش هناك رمز مجازي، وليس ماديا، وهو يعكس الحلم أو الفستان.

ثانيا: المستوى الدلالي:

العنوان : تحمل دلالات مجازية عميقه.

أحوك قماشا = أصنع حلمنا/ أجهز مستقبلا

لن ألبسه= لن أعيشه/ لن أكون جزءا منه

– القماش الذى تحوكه الفتاة قد يكون فستان زفاف أو حياة مع من تحب، لكن العرف المجتمع يمنعها من لبسه

العنوان: يجسد الخذلان، الانكسار، غياب العداله الاجتماعية والعاطفية.

– يدل على صراع بين الواقع والمأمول النتيجة المسام المأمولة

العنوان وبين الجهد والعنوان يدفع القاري إلى تفكير عميق حول قضايا

– هل يملك الإنسان قراره في مجتمع نقوده التقاليد العمياء ؟

– ما قيمة الحب اذا اصدم بعذار العرف ؟

– هل الجهد الذي تبذله من أجل أحلامنا يكافلئ دائما؟

أم أن هناك من يصادر تلك الأحلام جاسم " الحق العائلي"؟

العنوان لا يروى فقط، بل يحتج لصمت على واقع مر ويضع القارئ أمام مفارقة وجودية " لقد نسجت حليا بكل صدق لكنني لم أقل منه أي شيء .

مضمون القصة 4: غدا نلتقى

القصة تحكي على شاب وشابة تعرفا على بعضهما في الحافلة وسرعان ما تكونت بينهما علاقه حسب قائمة على صدق المشاعر والاحاسيس وأصبح الجميع يعلم بعلاقتهما فأهله تفرحون بطلتها البهية وأهلها يغمرونه بهجة وكانا غالبا ما يلتقيان في مكان قديمة

أركانه يستحضران ماضيهما ويفكران في حاضرهما ويرسمان مستقبلهما ويشكو كل منهما لوعته وحرقة قلبه ومايقاسيانه من الجزع والحسرة ويبسطون كل ما لديهم من الأمل والأوهام من المفرحه والاحلام العذبة إلا أن الأمور لم تسر النحو الذي يريدان فقد اصطدمو بالعرف الذي تنص تعاليمه على أن البنت لابن عمها فلا تحضى بمن تحب ولا هو حر في خياراته وهنا استسلم الجميع وانتهى كل شئ وأصبح الشباب يجلس وحيدا في نفس المكان يسترجع ذكرياته تنعها ويذكر اليوم الذي حدثته فيه قائلة: هنا يتقاطع الطريقان فلك حياتك لي حياتي وبكل حزن وأسى يهنئ العرف الجائر على كسر القلوب.

خاتمة تحليل العنوان:

احوك قماشا لن ألبسه عنوان محمل بالتناقضات الانسانية، يعكس في فجيعة الأمل الذي يبنى بحب ويهدم يعرف ومن الناحية الدلاليه يتجاوز معناه الطاهر إلى معان رمزية اجتماعيه عميقه توقض أسئلة لا إجابة لها سهولة .

مضمون القصة.

تحكي القصة على علاقة عاطفيه بين شاب اسمه محمد وفتاة تدعى سلاف كانا يحلمان بغد أفضل ويتمنيان في قلوبهما أن يطول المشوار وأن لا يفترقا وقد أخفي محمد عن سلاف مرضه وأن السرطان قد أنهك جسمه حتى لا تقلق بل ترك ذلك للأيام والأقدار لتنويه في هذا وبينما كان يخبرها من انتهائه من كتابة الرواية التي أخبرها مسبقا انتابته نوبه من الغثيان وسقط مغشيا عليه نقل إلى المستشفى وتمت معالجته بالعقاقير الكيميائية محاولة لانقاذه من هذا المرض الخبيث وبعد خروجه من المستشقى أخبر رفيقته بأنه بخبر وأنها نوبة هبوط في السكر حتى لا تقلق وينسيها ما حدث وقد كان محمد يصارع الألم الذي لم يعد جسمه قادرا على مواجهته ورجل به الحد إلى أنه لم يعد يعرف من يصارع الألم الذي ينخر جسده أم حزن أمه التي ملأت قلبه وردا روحه عطرًا فهي من كانت تجانبه وتدعو له وعادت سلاف لتطلب من محمد أن يسرد ولها روايته ورغم ما في صوتها من نبرة حزن إلا أن عيناها

تومضان ببريق من الأمل فابتسم لها وحكى لها عن روايته التي أسماها "محمد وسلاف " تعارفا على بعضهما وأنشأ من الصداقه علاقه حب استمرت حتى الوصال وتزوجا ورزقا بأولاد فسألته وهل يلتقى دائما العشاق؟ فكر قليلا وردا عليها نعم، وفى سره يقول لكن ربما ليس هنا. فارق محمد الحياة وهو يقول:

اللقاء وإن لم يكن هنا سيكون هناك.

خاتمه تحليل القصة:

قصة غدا قلتقى تظهر براعة لغوية وفيه تتجلى في بساطة التركيب وعمق الدلالة من خلال المستويات التركيبية والدلالية تكتشف أن هذه القصة ليست فقط حبا عابراً لأجل حقيقه مشاعر لا يوقفها المرض ولا حتى الموت.

أولا: المستوى التركيبي .

(أ) المستوى النحوي:

العنوان يتكون من كلمة "غدا" وهي ظرف زمان يدل على المستقبل والفعل نلتقى: فعل مضارع مسبوق بنون جماعة المتكلمين مشتق من الجذر (ل–ق–ى) مما يدل على الاجتماع والتواصل.

الأفعال في القصة مثل (كان – يغشى – باكتشفت) كلها تدور حول حالة مستمرة أو متغيرة ، مما يعكس. تطور الأحداث قدر يحيا نحو النهاية.

– المضارع والماضي يستخدمان بشكل متواز:

الماضي يسرد الواقع.

المضارع يعطي إحساسا بالاستمرارية أو الترقب

– تركيب العنوان بسيط (ظرف+فعل) لكن معناه عميق جدا.

– في الجمل داخل القصة هناك ميل إلى الجمل.. الخيرية البسيطة مما يجعل السرد مباشرا و سلميا

– في لحظة الإنكشاف تتغير الجمل فنلاحظ تصاعدا في التوتر من خلال تراكم الافعال والتراكيب الجزئية مثل: (رأت ملامح المرض عليه)

مما يخلق عليه مما يخلق احساسًا بالحدث المفاجئ

نهاية القصة تعتمد على جملة ذات إيقاع بطيئ مؤثر مما يعكس حالة الحزن والتأمل.

(ب) المستوى الرمزي: يدل على الرغبة في الانتقال عبر الزمان ليكون اللقاء ألفة واتحادًا وانسجاما وارتياحا

فالعنوان يعج بدلالات الأمل والحلم والتطلع إلى مستقبل واعد افضل ومشرق تلتقي فيه النفوس والازواج وتسعد وتنسى فيه ماضيا حزينا لعله الماضي الذي يتقاطع مع ما يحمله عنوان المجموعه القصصية " شبابيك في قلوب حزينة ".

من دلالات الحزن والأسى

ثانيا: المستوى الدلالي:

"غدا" دلالة على الأمل، المستقبل، الانتظار

وهو ما يتناقض ظاهريا مع الموت لكنه يفتح أفقا آخر

"تلتقي" فيها وعد ضمني حتى لو لم يتحقق في الدينا فهو الوجود في الوجدان أو الحياة الأخري.

القصة تستخدم دلالات متعددة:

المرض: يدل على الضعف ولكن على سكوت المحب أيضا الصمت عند محمد يدل على الحب العميق والتضحية الاكتشاف عند سلاف يعبر عن تحول داخلي من الثقة إلى الصدمة تم حزن.

القصة تدفع القارىء للتفكير في:

محدودية الحياة مقابل اتساع الحب

معنى اللقاء الحقيقي وهل هو ف الحياة ؟

أم أن الحب الحقيقى لا يكتمل إلا بعد الفقد ؟

تساؤلات عن:

هل أخفى مرضه شجاعة أم ضعف ؟

وهل سلاف كانت ستفضل أن تعرف مبكرا؟

نهاية القصة تجعل القارئ يتأمل الفقد، الحب والبعث، وتعطي بعداً روحيا عميقا

العنوان يصبح بعد قراءة القصة رسالة فلسفية القضية إن كان فراق في ظاهره موت تكن في باطنه وعد بلقاء قاد قادم.

بُني:

1- المستوى المعجمي:

البُنُوة : مصدر من الإبن وهي صلة النسب بين المولود والوالد اعتراف ببنوة ولد، وهجر إسم منسوب إلى بُنّ يعني لون أحمر قاتم يشبه لون البن المطحون ثوب بُنّي، إبن: الولد ذكرا كان أو أنثى والجمع أبناء واصل الإبن: من بنى، كأنه مَبني من أبيه ولهذا يقال: فلان بَنّى

فلانا أي وَلَدَه وابن مأخوذ من الجذر ب- ن-ى الأن الإنسان يُبنى من نطفة أبيه وأمه إي ينشأ ويُكوّن .

2- المستوى التركيبي: العنوان يتكون من كلمة مفردة بُنيّ ويعبر العنوان عن النداء لشخص لم يولد بعد والعنوان يعطي إنطباعا عميقا من خلال كلمة مختصرة لكن تحمل الكثير من المعاني وعند الإعراب تعرب(حسب هذا التأويل) كالآتي:

أنادي بنيّ:

* أنادي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه العامالضمةة المقدرة على آخره.

* الفاعل ضمير مستتر تقديره آنا

* بُنيّ: مفعول به وهو مضاف والباء مضاف إليه .

3- المستوى الرمزي: بُنيّ يحمل دلالة رمزية ويرمز إلى العلم والأهل الذي عاش عليه الزوجان طوال حياتهم هو ليس فقط طفل منتتضر بل هو يدل على آمنية لم تتحقق ولكن العالم الداخلي لسليم ودانا كان مليء بالرضا والحب والصبر ويتحول بنى إلى رمزها هو مفقود لكن لم ينسي وحلم لم يولد لكنه ظل حي في قلوب.

4-المستوى الدلالي: كلمة بُنُى بصيغتها التصغيرية تعتبر عن الحب والرغبة في الأبوة يظهر ذلك في قصة عندما كانت تخاطب الطفل الوهمي كل يوم كأنه موجود مما بين عمق العنوان في هذه القصة.

مضمون القصة 5: بُني

تحكي القصة عن زوجين سليم وزوجته دانا يعيشان حياة بسيطة مليئة بالرضا رغم حرمانهما من نعمة الإنجاب كانت دانا تتعلق بأمل الأمومة لدرجة أنها تتخيل وجود طفل تعتني به يوميا وتخاطبه كأنه إبنها وسليم عامل بسيط يعمل عاملاً في مدرسة يتألم داخليا

حين ما يناديه الأطفال عمي سليم فيرد عليهم أبنائي فيبتسم لهم ويكتم وجعه ويتعرف سليم على رجل كبير في سن "عمي مسعود" يعيش حزن فقدان إبنته الوحيدة يتشاركان الحديث عن الرضا والقدر ولاحقا يطب سليم مبلغ من مدير المدرسة ليحقق حلم زوجته بالإنجاب عبر الزرع فيحزن عليه ويتبرع له المدير مبلغ كهبة لكن الحلم ينهار بعد فقدان دانا الجنين مما يدخلها حزن عميقا مع الوقت تقبل دانا الأمر وتقرر أن تعيش الأمل بطريقتها فتخرج للسوق وتضع أمامها لافته تبيع ملابس طفلها الذي لم يولد في مشهد يجسد التصالح مع الألم والاستمرار في الحياة بالأمل .

1- المستوى المعجمي: والمعجم هنا ديني يتكون من كلمات دينية مثال:

أخالف: هو يدل على قيام شي بعدما نهاه عنه

أمر الله: هو يدل على توكل وإستعانة بالله في طاعة

وعبارة فيها جزء من الغموض وقوة دلالية كأن بطل القصة يواجهه ويدافع على أخلاقه دينيه والمعجم بين للقارئ موقف فيه صراع بين الطاعة وعصيان من خلال علاقة "آب وإبن"

2-المستوى التركيبي: الجملة كاملة هي جملة إستفاهمية ماضي لكنها ليست سؤالاً بحثا عن إجاب النفي المسبق في (كنت الأخلاف)، ويعكس الإستسلام للقدر بعد معاناة داخلية العنوان بني بطريقة لغوية مركبة فيها وزن وجداني

الفعل كنت: فعل ناقص ماضي يدل على الرمان والانتماء لذات المتكلم.

لأخالف: اللام أداة نصب للتعليل فعل مضارع منصوب وافاعل مير مستر تقديره " أنا"

أمر: مفعول به منصوب لأخالف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الله: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

الجملة كاملة: جملة إستقاهمية انكارية تفيد الامتناع.

3- المستوى الرمزي:

عنوان القصة هنا يعد رمزيا قويا فهو لا يطرح على شكل استفاهم عابر ولكن يدل على صرخة ضمير والالتزام بين الواجب الديني وشهوات الإنسان هو تساؤل وجودي: لو كان بوسعي أن أغيّر مصيري هل كنت لأفعل" أم أن ما جرى قد جرى بحكمة فوق فهمي؟ هو صراع الإنسان بين الحلم الشخصي والقدر المحتوم.

4- المستوى الدلالي:

تلخص قصة ضافر كلها التي تتمحور حول الجهد الإنساني والخذلان الأسري والانهيار والنفي والاستسلام لما كتبّه الله.

مضمون القصة 6: هل كنت لأخالف أمر الله

تحكي القصة عن ضافر شاب جزائري يعمل ويأمل لبناء مستقبل أفضل له فإتخذ قرارا بينه بين نفسه أن يشتري منزل استعداد للزواجه من حبيبة " نرجس" بعدها ذهب للوالده حتى يخبره عن قراره فوافق الأب ولكن وافق بشرط أن يسجل البيت بإسمه كنوع من حفاظ على ملكية العائلة فوافق ضافر على قرار أبه وسجل المنزل بإسمه وخطب طفلة أحدها وتخيل معها بيت لا يشبه بيت أبيه بتيافيه دفاء إمراءة وضحكة طفل وستف لا ينهار

لكن الأب إستبق الحلم وتزوج في بيت نفسه زلزل كيان ظافر تهاود عقله كما تهاوى ثقته وتبعثرت نفسه على قارعة القدر فسخت الطفلة خطبتها وابتعلت الحياة أحلامها قطعة قطعة وبين جدران الإنكسار لم يجد صافر ما يقوله سوى سؤال لم يكن سؤال بل نداء قلب ممزق: هل كنت لأخالف أمر الله ؟

ربما لم أزل الأحلام الأسلام ربم كتب لي أن أجرد من علم ثم أسال فقط دون جاوب

مضمون القصة 7: "نوستالجيا"

في مدينة تلبس الرماد، وتتنفّس الخذلان، تلتقي ثلاثة ظلال بشرية لا تعرف إن كانت تمشي على الأرض أم فوق جراحها. لا شيء يجمعهم سوى الضياع... وضيق الروح.

الأول، أبٌ كان يحمل قلبه في كفّيه، ومعه زوجته وابنته الصغيرة، يمشون جائعين، يطرقون أبواب الحياة المقفلة. وحين بكت الزوجة من شدة الجوع، لم يجد غير خاتم زواجهما، رمز الحب والوفاء، ليبيعه بحثًا عن كسرة خبز. لكن حين عاد، لم يكن الجوع هو ما رآه... بل الموت، وقد جلس في الزاوية يربّت على رأسيهما.

الثاني، شابٌ فقد أمه، لا بوحشية الحرب، بل ببطء المرض. كان يراها تذبل كل يوم، ويموت معها دون أن يدفن. وحين غابت، بقي جسده في المدينة، لكن روحه بقيت في الغرفة التي شهدت آخر أنفاسها.

أما الثالث، فقد عاش في متاهة المخدرات، غاب عن الحياة سنينًا، وحين عاد بتوبة صادقة، لم يجد أحدًا ينتظره. لا الأم مدت يدها، ولا الأب نظر في عينيه، ولا المجتمع غفر. الجميع أعادوه إلى مستنقع ماضيه، كأن التوبة وهمٌ لا يصدّقه البشر، وإن صدّقه الله.

ثلاث قصص... ثلاث جراح... ومدينة لا تسأل من أين أتيت، بل لماذا لم تختفِ بعد.

وفي رواقٍ ضيّق، يجتمع الثلاثة دون اتفاق، لا يجمعهم اسم ولا وجه، بل الشعور ذاته: النوستالجيا...

لكنها هنا ليست حنينًا لزمن جميل، بل حنينٌ مؤلم لأوقات كان فيها للحياة معنى، قبل أن تتحول الذكريات إلى لعنة.

التحليل:

المستوى التركيبي:

يتكون العنوان من كلمة واحدة "نوستالجيا"هي كلمة اعجمية مستعارة،من اللغة العربية وهي ذات اصل يوناني(nostalgia)فإن تركيبها اللغوي الاصلي هو :

*nostos: بمعنى الحنين إلى الوطن

*algos:الألم والمعاناة

جاءت كامفرد وقد دخلت إلى اللغة العربية دون ،تغير صرفي كبير والكلمة الجامدة لا تشتق منها صيغ المبالغة عربية، ولا تخضع للميزان الصرفي العربي التقليدي (فعل ،فاعل،مفعول به) اما عند اعرابها فلا تعرب كاكلمة لوحدها بل نأولها كالآتي :

هذه :اسم اشارة مبني على الكسرة في محل رفع خير لمبتدأ

نوستالجيا :خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذه"

أما عن إعراب الجمل فكلمة نوستالجيا جاءت جملة اسمية محذوفة المبتدأ .

المستوى الرمزي :

ترمز كلمة نوستالجيا إلى الحنين العاطفي العميق، وغالبا ما تشير إلى المشاعر المختلطة من الحزن والحنين الدافئ المرتبطة بذكريات ،الماضي وكذالك إلى الزمن الضائع أو الماضى الجميل وتدل على ارتباط الإنسان بجذوره وطفولته وذكرياته.

المستوى الدلالي:

في سياق القصة تشير إلى ارتباط الشخصيات الثلاث بماضيها، ورفضها أو عجزها عن الانفصال عنه الحنين هنا ليس إلى لحظات فرح، بل إلى أزمنة مؤلمة لكنها أكثر "معنى"

من الحاضر.النوستالجيا كألم لا تأتي في القصة بمعناها العاطفي الإيجابي بل ترتبط بالفقد، الجوع، المرض، الإدمان... فتصبح ذاكرة موجعة لا يمكن نسيانها.

الحقول الدلالية :

حقل الجوع والفقد :(نأكل يوما ونجوع أياماً)

(عيونهما غارت وبطنيهما قد انكمشتا)(الفقر ذئب جائع لايشبع)(أما عيونهما فلم تزل شاخصة في اللاشئ).

المرض والاشتياق:(وطأة قدامي المستشفى منقادة نحو غاليتي)(كل صباح احضن أمي وأحدثها)(سمعت خبر مرضها)(لكن أمي لمن تكن هنا تركت جسدها وذهبت بعقلها)(فاضت روحها إلى بارئها).

الإدمان:(رجل مدمن كحول).

نستخلص في الأخير أن عنوان القصة كان يحمل دلالة بما كان في القصة وكان له ترابط عميق وكبير بأحداث وشخصيات القصة وكانت تحمل المعنى المناسب ما جعل العنوان يكشف بعض ملامح القصة.

مضمون القصة 8: "من انت"

في عالم لا يُنصف الأرواح الطاهرة، تنهض روح "جمال" من تحت التراب، لا بحثًا عن

الانتقام، بل عن صوت ضاع بين لهيب الحريق ودموع الصمت. قُتل ظلمًا، وأُحرِق جسده بنار ليست نارًا مادية فقط، بل نار قلوب قست حتى جفّت منها الرحمة.

يمشي جمال روحًا شفّافة، لا تحمل سلاحًا، بل تحمل الحقيقة. في طريقه، يلتقي كيانًا غريبًا يعرّف نفسه باسم "قسوة البشر"، ثم لا يلبث أن يتحول إلى "لعنة البشر". هو ليس شبحًا

عادياً، بل تجسيد حي لكل ظلم سكن وجوه الناس، لكل عين رأت ولم تتكلم، لكل لسان شهد زورًا وسكت عن الحق.

يدور بينهما حوار ليس كسائر الحوارات، بل منازلة بين البراءة واللعنة، بين الميت الذي أحياه الوجع، والحي الذي أموته الظلم. يفتح جمال دفاتر الألم، ويعرض على العالم مرآة الحقيقة: كيف تُقتل الأرواح قبل أن تُدفن، وكيف يصبح الإنسان لعنةً على أخيه الإنسان حين ينسى الرحمة.

وفي نهاية الحكاية، لا يعود جمال منتصرًا، بل يعود صادقًا. يدخل قبره مرة أخرى، لكنه هذه المرة يدفن جسده بسلام، وروحه وقد قالت كلمتها: "أنا بريء، فهل سمعتم

ويبقى السؤال يتردد في الفراغ: "من أنت؟"

سؤالٌ موجه لكل من ظلم، لكل من مرّ بجوار النار ولم يطفئها، ولكل من ظن أن الحقيقة تموت بالموت

تحليل :

المستوى التركيبي :

العنوان يتكون من لفظتين "من "و"أنت أداة استفهام وضمير مخاطب

من:اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر، مقدم ويستخدم "من" لسؤال عن العاقل مما يوحي منذ البداية بأن هناك بحثا عن الهوية، أو تشكيكا في حقيقة الشخص المخاطب

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر،جعل الخطاب مباشراً وشخصياً، كأن السائل يواجه شخصاً أو كياناً وجودياً بسؤال مصيري.

أما إعرابها كجملة (من أنت) فتعرب جملة استفهامية مركبة من مبتدأ وخبر ، عدم وجود فاعل صريح أو تفاصيل إضافية يجعل من الجملة، مرآة مفتوحة يمكن إسقاطها على كل لحظة شك أو ظلم أو بحث عن الذات.

المستوى الدلالي:

في سياق القصة، يبدو السؤال موجّهاً إلى "قسوة البشر" أو "لعنة البشر"، لكنه يعود لينقلب على الناس أنفسهم: من أنتم الذين أحرقتم جمالاً؟أو ربما هو صوت جمال نفسه: من أنا بعد أن متُّ مظلوماً بذلك، يتحوّل السؤال من حوار إلى صراع داخلي بين الهوية واللعنة.

السؤال "من أنت؟" في هذه القصة ليس مجرد استفسار عن اسم أو هوية، بل هو صرخة وجودية للقصة وكلها تدور حول كشف الحقيقة بعد الموت. وهنا يتكون العنوان من كلمتين هذا التركيب يعطي قوة وإيقاعاً وإيجازاً ويخلق واقعاً قوياً يظهر في كثافة دلالية المعنى ومحصورة بشخصية واحدة بل يمكن أن يشمل شخصية أو حتى القارئ نفسه.

نستخلص في الأخير من هذا التحليل بأن عنوان "من العنوان "من أنت؟" يحمل من العمق أكثر مما يبدو عليه، وهو يتماشى مع الطابع الرمزي والروحي للقصة، ويخلق من البداية حالة من التساؤل والارتباك الوجودي مما يجذب القارئ نحو المعنى الداخلي للعمل السردي.

مضمون القصة 9: "نيروز"

في زاوية صغيرة من وطن كبير بالوجع ولدت نيروز طفلة بعينين تحملان في عمقها براءة العالم وأحزانه كانت تحيا تفاصيل الطفولة البسيطة في ظل الاحتلال حيث لاشيء طبيعي سوى الألم لكن ما يجعل نيروز استثنائية هو صوتها الصغير الذي يحمل رواية الكبار.

وتحكي نيروز حكاية أخيها الذي كان بطلها سندها ومصدر أمانها شقيق حمل الحلم على كتفه ومضيء يقاوم بالحجارة والكلمة حتى صار شهيدا... ورجل لم يكن رحيله نهاية بل بداية لصوت نيروز الذي اختار أن لا يصمت.

قصة نيروز ليست مجرد سرد لحياة طفلة بل هي مرآة لوطن يحاصر بالحزن ويزهر بالأمل. من خلاص عيناها نبصر كيف يولد الكبرياء من الدموع وكيف يكون الفقدان بوابة للحلم.

نيروز ليست مجرد اسم... بل هو ربيع من وسط الركام ورمز الطفولة ولا تهزم وان كانت تنزف.

نيروز

أولا: المستوى المعجمي

– الاسم غير عربي الأصيل ويستعمل في بعض الثقافات يعني الربيع او اليوم الجديد مما يعطيه ثقة رمزيا واضحًا.

– صرفيا لا يمكن اشتقاقه لأنه اسم أعجمي جامد

– نيروز هو اسم علم يستخدم للدلالة على شخصية رئيسية في قصة وهي الطفلة التي تروي تفاصيل استشهاد أخيها

ثانيا: المستوى التركيبي

– العنوان يتكون من مفردة واحدة فقط (اسم علم) وهو ما يمنحه تركيزا وانتباها خاصا من القارئ

– التركيب الأحادي (كلمة واحدة) يفتح المجال للتأويلات ويثير الفضول مما يجعله عنوانا مشوقا وذا قيمة أدبية .

– استخدام اسم الشخصية الرئيسية كعنوان يعطي القارئ انطباعا بأن القصة تروى من وجهة نظرها أو أن معاناتها تمثل جوهر القصة

ثالثا: المستوى التأويلي

– نيروز=لا ترمز كلمة نيروز إلى شخصية الطفلة فقط بل ترمز إلى فلسطين بكل معانيها

– نضارة الطفولة =براءة الشعب الفلسطيني

– الفقدان والحزن=الواقع المعيشي تحت الاحتلال

– الاسم نفسه الذي يعني الربيع =رمز الأمل والبداية رغم المعاناة

مثال:

– فبانت الوجوه الكالحة والعيون المعروكة وزعم الأعداء أن لهم جسارة وفي داخلهم يقطن القنوط والخوف والرهبة منا.

– أصبحت المدينة ساحة قتال يصرع فيها القوي الضعيف

– أين أخوتنا أين انتفاضة الدول أليست عربية؟

– ماهي إلا حياة قصيرة قد كتبها الله

– يمكن أن تقرأ القصة على أن نيروز تمثل رمزا إنسانيا وكل طفل فلسطيني هو نيروز يشهد الألم لكنه يحتفظ بالأمل

– بذلك يصبح العنوان نافذة رمزية لفهم الصراع بين الحياة والموت الامل واليأس الطفولة والاحتلال.

رابعا: المستوى الدلالي

– الاسم يحمل في ظاهره دلالة ايجابية ترتبط بالفرح والتجدد والاحتفال بالحياة مثل: معلوم أن الفراق يضني ويبكي ويحزن كذبك ولكنها تجزم أنها تكتبها لتغمرها سعادة وفخراً

– إنها حكاية عن التضحية عن الرجولة وعن المقاومة

– في سياق القصة يعطي مفارقة بين دلالته الايجابية والواقع الحزين والمؤلم الذي تعيشه نيروز بسبب الاحتلال وفقدان الأخ مثال: نصغي لأمي وهي تسرد علينا بعضا من بطولات والدنا الشهيد لتلك القصص التي لا نملها وعبارته التي مازالت ترن في آذاننا عندما كان يلقننا بها منذ كنا صغارا عندما كان يأخذنا معه إلى ساحات بين المقدس هناك حيث كان الناس يجتمعون

بلادي بلادي بلادي... ياأرضي ياأرض الخلود

فدائي فدائي فدائي... ياشعبي ياشعب الخلود

يدل أيضا على براء ة الطفلة التي رغم صغرها تعبر عن مشاعر وطنية وألم إنساني عميق مثال:كانت ساعة تشير إلى الثانية عشر ليلة بتوقيت القدس وقتها كانت أوراق تفترش أمام نيروز تلك الفتاة الصغيرة على ضوء القمر تكتب قصة فراق فريدة من نوعها

خلاصة: نتائج التحليل

يحمل عنوان نيروز في بينته البسيطة كثافة دلالية غنية تتجاوز المعنى القاموسي

لتتلامس أبعاد رمزية وتقافية وتأويلية عميقة فهو ليس مجرد تسمية للاحتفال أو يوم بل مفتاح دلالي للنص يحمل معاني التجدد والتحول والانبعاث من خلال مستوياته الدلالية والتركيبية والصرفية والتأويلية يتجلى نيروز كعتبة نصية توحي بمرحلة جديدة سوى على مستوى الذات أو الجماع مما يجعله عنوانا محصلة بالبعد الزمني والوجودي في في آن معًا

مضمون القصة 10: تشابهت قلوبهم

ولدت مختلفة لا بخيارها بل القدر حفر في ملامحها ندبة لا تحمي طفلة حملت تشوها خلقيا في مظهرها فحمل معها العالم نظرات لا ترحم وضحكات تراودها كالسكاكين لم تكن تعني في صغرها ما تعنيه القسوة لكنها كبرت على واقع الصخرية فصار العالم قاسيا بقدر ما كانت بريئة ظنت أن الهروب خلاص فتركت الوطن الذي كان مرآة أو جاعوها بحثا عن حضن لا يسأل ولا يحكم لكن حين وصلت إلى أرض الجديدة وجدت الوجوه قد تبدلت أما القلوب أما تغير فيها شيء ذات الأحكام ذات الجراح وذات البرود تشابهت قلوبهم ليست حكاية اختلاف شكلي بل صرخة في وجه القلوب التي لا ترى ولا تشعر إنها قصة إنسانية تعري المجتمعات من زيف الرحمة وتكشف أن التشوه الحقيقي ليس في الجسد بل في القلوب متشابهات في ظلمها.

تحليل مستويات تشابهت قلوبهم

1. المستوي المعجمي:

تشابهت: تدل على التماثل أو التطابق

قلوبهم :ترمز إلى الداخل أي المشاعر القناعات أو النوايا

تشابهت :فعل ماض (مبني المجهول أو مبني للمعلوم بصيغة التفاعل) مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لأنه الفاعل مؤنث

قلوب :فاعل مرفوع لفعل تشابهت وعلامه رفعه الضمه الظاهرة.

هم: ضمير متصل في محل مضاف اليه يعود على الجماعة.

2. مستوي التركيبي:

الجملة مكونه من فعل وفاعل مستتر أي أنها جمله فعليه تبدأ بالفعل بتشابك التركيب هنا يعكس حالة شمولية لا يقتصر على شخص أو مكان وإنما تعمم على الناس في كل مكان مما يضخم الألم الداخلي للبطلة

3. المستوي التأويلي:

العنوان يحمل رمزية إنسانية واجتماعيه قويه القصة لا تتعلق فقط بالسخرية من الطفلة المشوهة بل بمشكلة الرفض المجتمعي المختلف وانعدام التعاطف

قلوبهم ترمز للنية الداخلية للجانب الإنساني والرسالة الضمنية هنا :ان التشوه الحقيقي ليس المظهر بل في القلب

4. المستوي الدلالي:

يشير العنوان إلى أن التشابه ليس في الشكل بل في النية ورده الفعل أي أن الناس في الوطن وفي الخارج يتشابهون في قسوة القلب أو خلو الرحمة تبقى القلوب على نفس القسوة.

خلاصة نتائج التحليل:

إن عنوان تشابهت قلوبهم يحمل دلالات متعددة تتكامل في ما بينها لتصوير ظاهرةً إنسانيه واجتماعية وفكرية تتمثل في التشابه السلبي بين أفراد أو جماعات رغم اختلاف الزمان والمكان فعلى المستوي الدلالي يشير إلى تكرار السلوكيات أو المعتقدات على المستوى التركيبي يظهر فعلا متبادلا يعكس جماعه متفقة على نمط تفكير أو شعور معين أما صرفيا فيعبر عن تكوين لفظي يظهر المشاركة والتقارب مما يعزز البنية المعنوية العامة للعنوان وهذا العنوان يصلح أن يكون منطلقا لدراسة نقدية أو فكرية تسلط الضوء على التماثل العقيم بين المواقف عبر العصور

الخاتمة

الخاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة الوقوف على العناوين في المجموعة القصصية "شبابيك في قلوب حزينة" باعتبارها مكونا دلاليا وسيميائيا فاعلا لا تقل أهمية عن النصوص التي تعنونها ومن خلال التحليل السيميائي تبين أن العنوان لا يؤدي وظيفة اعلامية فحسب بل يعد بنية دالة تفتح أفق التأويل وتؤسس لعلاقة جدلية مع المتن السردي تجمع بين الإيحاء والرمز والتكثيف كما أظهرت هذه الدراسة كيف يمكن للعنوان أن يحمل طاقة تأويلية عالية تنسجم مع أجواء الحزن والانكسار التي تهيمن على المجموعة وتعكس رؤى انسانية واجتماعية عميقة.

ورغم ما واجهناه من صعوبات سواء في تنسيق الجهود أو التوفيق بين هذا العمل والتزامات أخرى فإننا نأمل ان تكون هذه المحاولة قد أسهمت ولو بقدر بسيط في تسليط الضوء على أهمية العنوان في الدراسة الادبية المعاشرة وفتحت الباب أمام قراءات سيميائية أوسع في المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. بهاء الدين جبالي، شبابيك في قلوب حزينة: مجموعة قصصية، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2023.

ثانيا: المراجع

2. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ- 1996م.
3. أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2015م.
4. ايناس عيساوي، ايمان شويخ، سيميائية العنوان في رواية "أرني أنظر إليك" لخولة حمدي أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2020/ 2021.
5. بسام موسى قطوس: كتاب سيماء العنوان، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة اليرموك، اربد،الأردن، 2001.
6. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل ابراهيم، ج2، مادة (و.س.م)، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1424هـ/ 2002م.
7. خالد حسين حسن، في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين، (دت).
8. دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، الطبعة الأولى، مركز دار سات الوحدة العربية، بيروت، 2008م، (أكتوبر).
9. رشيد يحياري، الشعر العربي الحديث، دراسة من المنجز النصي، إفريقيا الشرق 1998.
10. ضياء عني لفته وعواد كاظم: كتاب سردية النص الادبي دار النشر الحماد، عمان الاردن، الطبعة1، 2011.

11. عبد الحاكم أم كلثوم، سيميائية العنوان في رواية العربية المعاصرة زخات من ذاكرة سعيد طيب لبيب أنموذجا"، جامعة غرداية 2019/ 2020.
12. عبد الحق بلعابد عتبات، ج جينيت من النص إلى المناص ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ- 2008م، الجزائر.
13. عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007.
14. عليمة هنوش ورحمة شراقة، سيمياء العنوان في ديوان تهمة المتنبي لعلادة كوسة، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف بمسيلة، 2021/2020.
15. عن لعلى سعادة، العنوان في ثقافتنا العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، جانفي 2013.
16. العيورات ايمان: مذكرة سيمائية والعنوان لجامعة غرداية ص32 من كتاب عبدالله محمد الغذامي الخطيئة والتكفير.
17. غنيمة هنوني، رحمة شوافة : مذكرة ماستر المركز الجامعة عبدالحفيظ بوالومة ،ميلة سنة 2021/2020.
18. فايزة مخلف، مناهج التحليل السيميائي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1،، 2012.
19. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، (البلد).
20. لعلى سعادة، العنوان في ثقافتنا العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، جانفي 2013.
21. لعلى سعادة، العنوان في ثقافتنا العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، جانفي 2013.
22. محمد عويس، العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، مكتبة الأنجلو مصرية ، 1988، ط1.

23. محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، ط1، 1980م.
24. ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي، بيروت، ط2.
25. نوال أقطي، فوزية دندوقة، العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفية والمكانة ، مجلة أمارات في اللغة والأدب و النقد العدد 02، 2021.
26. هند عباس، سيمياء العنوان في المجموعة القصصية "سكون إني أحترق" لآسيا رحاحلية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/ 2018.
27. يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف إلى الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة.....ب

الفصل الأول: سيميائية العنوان

المبحث الأول: السيمياء المفهوم والتطور 5

المطلب الأول: مفهوم السيمياء لغة واصطلاحا..... 5

المطلب الثاني: نشأة السيمياء عند الغرب..... 7

المطلب الثالث: نشأة السيمياء عند العرب..... 8

المطلب الرابع: خصائص المنهج السيميائي..... 9

المطلب الخامس: الأدوات التي يقام عليها المنهج السيميائي.....10

المبحث الثاني: العنونة مفهومها وتشكيلها.....12

المطلب الأول: المفهوم لغة واصطلاحا 12

المطلب الثاني: العنونة تطورها عند العرب والغرب 14

المطلب الثالث: آراء النقاد في العنونة 16

الفصل الثاني: سيميائية العنوان في قصص "شبابيك في قلوب حزينة"

مضمون القصة 1: " طقوس اليتامى".....21

مضمون القصة 2: " الزهرة الذابلة تودع بذورها الأرض" 24

مضمون القصة 3: أحوك قماشا لن ألبسهُ 27

مضمون القصة 4: غدا نلتقى 29

مضمون القصة 5: بُني.....34

مضمون القصة 6: هل كنت لأخالف أمر الله.....36

مضمون القصة 7: "نوستالجيا".....37

مضمون القصة 8: "من انت" 39

مضمون القصة 9: "نيروز" 41

مضمون القصة 10: تشابهت قلوبهم 45

الخاتمة 48

قائمة المصادر والمراجع.....49

ملخص :

تعالج هذه الدراسة موضوع **سيميائية العنوان** من خلال رواية *"فوضى الحواس"* للروائية الجزائرية **أحلام مستغانمي**، حيث تسعى إلى تحليل الوظائف الدلالية والجمالية التي يؤديها العنوان داخل بنية النص الروائي. اعتمدت الباحثة على المنهج السيميائي في مقاربة العنوان باعتباره علامة لغوية وإشارية، حاملة لمعاني رمزية تتداخل مع المتن السردي وتوجه المتلقي. وقد توصلت الدراسة إلى أن العنوان يشكل عتبة نصية مهمة تفتح أفق التأويل وتمنح القارئ مفاتيح أولية لفهم البنية العميقة للنص، إذ يربط بين الحواس والفوضى في إطار نفسي وفلسفي يعكس تجربة الكاتبة مع الذات والعاطفة والزمن. كما تكشف الدراسة عن الوظائف التبليغية والإيحائية للعنوان وأثره في توجيه القراءة.

الكلمات المفتاحية:

سيميائية، العنوان، فوضى الحواس، أحلام مستغانمي، الرواية الجزائرية، التأويل، الدلالة، البنية السردية، العتبة النصية.

Abstract :

This study explores the **semiotics of the title** in the novel "*Chaos of the Senses*" by Algerian writer **Ahlam Mosteghanemi**, aiming to analyze the semantic and aesthetic functions the title performs within the narrative structure. The researcher adopts a semiotic approach, treating the title as a linguistic and symbolic sign that interacts with the body of the text and guides the reader's interpretation.

The study concludes that the title serves as a crucial textual threshold that opens up interpretive possibilities and provides the reader with initial clues to access the deeper meanings of the novel. It connects sensory experience and chaos in a psychological and philosophical context reflecting the author's inner and emotional journey. The research also highlights the informative and suggestive functions of the title and its role in framing the reading experience.

Keywords .

Semiotics, title, *Chaos of the Senses*, Ahlam Mosteghanemi, Algerian novel, interpretation, meaning, narrative structure, textual threshold.